

67 - أحداث الحادى عشر من سبتمبر 2001  
وأولى حروب القرن الحادى والعشرين  
*The events of 11th September (2001)*



سوف يسجل التاريخ يوم الحادى عشر من سبتمبر عام 2001 ، كيوم حاسم فى تاريخ العالم ، والنظام العالمى الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .  
ففى هذا اليوم تم تفجير طائرات ركاب فى مبنى برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك ، ومبنى وزارة الدفاع «البنتاجون» فى واشنطن !!  
وسوف يذكر التاريخ أن أمريكا بدأت تؤسس تحالفا دوليا كبيرا لمواجهة ما أسمته «الحرب ضد الإرهاب» على مستوى العالم ، واتهمت حينئذ تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن بالتخطيط لهذه الأحداث .



وبدأت واشنطن في تهديد نظام طالبان في أفغانستان ، من أجل تسليم أسامة بن لادن إليها .. وأمام رفض حكومة كابول ذلك المطلب الأمريكي ، بدأت العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان في السابع من أكتوبر ، أي بعد ستة وعشرين يوماً من تلك الأحداث .

لم تكد الحرب لتضع أوزارها في أفغانستان ، حتى بدأ الرئيس الأمريكي جورج بوش ، في البحث عن عدو جديد ، أو بمعنى أدق : في توسيع نطاق الحرب ، فخرج علينا بما اصطلح على تسميته «محور الشر» والذي يتألف من العراق ، وإيران ، وكوريا الشمالية !!

وبالفعل بدأ بوش حربه القذرة ضد العراق ، ولا ندرى على من سوف تدور الدائرة!!

وكأن أمريكا كانت في انتظار مثل هذا الحدث ، لتعلن على العالم ، بل لتفرض عليه نظامها الجديد .. والذي يتحزب فيه العالم إلى حزبين :

حزب تنزعمه الولايات المتحدة ليفرض سيطرته على العالم ، رغما عنه ، بكل وسائل السطو والبلطجة .

وحزب آخر ، لا حول له ولا قوة ، يعارض ذلك ، ويتمسك بأهداب واهية من الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وغير ذلك من الشعارات التي لا تجدى أمام منطق القوة والبلطجة !!

وإمعاناً في الغرور ، أعلن الرئيس الأمريكي ، جورج بوش ، أن الولايات المتحدة ستقوم بحربها ضد الإرهاب ، ومن ليس معنا فهو علينا .. أي من لم يقف بجانب الولايات المتحدة ، وتبديدها في حملتها للسيطرة على العالم ونهب ثرواته ، تحت شعار الحملة على الإرهاب ، فهو ضدها .. ومن يقدر على أمريكا !!؟

وبالتالى أصبحت دول الحزب الآخر تعلن رفضها للولايات المتحدة على استحياء ،  
بما يشبه التأييد المطلق !!

وكانت النتيجة أن صار العالم كله تحت سطوة أمريكا ، تفعل ما تشاء ، بمن  
تشاء ، كيف تشاء ، وأين تشاء !!  
أصبحت مطارات دول العالم وموانئها تحت إمرة أمريكا ، لا أحد يجرؤ على  
مخالفة أوامرها !!

ولكن : أى إرهاب ذلك الذى تقصده ، وتتصدى له ، وتحاربه ؟  
ليس هذا الذى تفعله فى أفغانستان والعراق هو الإرهاب بعينه ، بل قد يفوقه !!  
وسيظل السؤال الذى يبحث ، بحق ، عن إجابة شافية :  
- من المسئول عن أحداث الحادى عشر من سبتمبر ؟  
- من الذى قام بهذا التخطيط المتقن الذى لم يخطئ شيئا من أهدافه ؟  
أهم أفراد تنظيم القاعدة ، العزل الذين يعيشون حياة البداوة فى الصحراء ؟  
أم إنهم أناس آخرون يمتلكون تكنولوجيا فائقة الدقة ، وعلى درجة عالية من  
النظام والتخطيط ؟

إن الاحتمال الثانى هو ما يرجحه كل ذى عقل سليم ، ويؤمن به حكماء العالم  
وقادته ، بما فيهم حكماء وقادة أمريكا نفسها ، وإن رفضوا الإفصاح عن ذلك ،  
لا لشيء إلا لحاجة فى نفس يعقوب !! ويظل السؤال قائما : من الذى ضرب  
أمريكا ؟



## المراجع



- *Great Moments in History* -  
*Nisenson Iparkar* .
- *Pictorial History of The World*  
- *Henry Steele Commager* .
- *The History of World Events* -  
*Rodney Castlden* .

- موسوعة الطفل - وزارة الثقافة - الهيئة  
المصرية العامة للكتاب .